Archive of SID

أ.د. لالة افتخاري
أستاذة جامعية وعضوة في مجلس الشورى الإسلامي

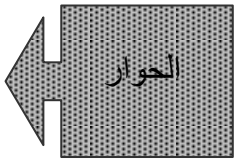

مكانة المرأة في الإسلام

■ نرحب بالدكتورة لالة افتخاري في هذا الحوار، بداية نرجو منكم أن تقدموا نبذة عن سيرتكم الذاتية والعلمية ومسؤولياتكم ونشاطاتكم السياسية والثقافية والاجتماعية في الوقت الحاضر.

□ شكراً، أنا لالة افتخاري زوجة شهيد وابنة شهيد، أستاذة جامعية ونائبة بمجلس الشورى الإسلامي عن أهالي طهران حيث أتولى هذه المسؤولية منذ ثمان سنوات، وفي الوقت الحاضر فأنا مقررة كتلة المرأة بمجلس الشورى الإسلامي، ورئيسة كتلة القرآن

www.SID.ir

Archive of SID

والعترة، ورئيسة كتلة دعم المخترعين والمبدعين والنخب، وأمينة سر كتلة أبناء الشهداء، وعضو لجنة التعليم والبحوث في المجلس، ومن الناحية السياسية فنحن ولله الحمد من ضمن جبهة النواب الأصوليين وفي الحقيقة الولائيين في المجلس، وكل ما أسعى إليه هو متابعة تنفيذ توجيهات وتوصيات قائد الثورة الإسلامية في مختلف المجالات المتعلقة بمسؤولياتي في المجلس.

كما إنني مستشارة الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، ومديرة مكتب شؤون المرأة والعائلة وعضوة الجمعية العمومية في المجمع.

أما من حيث النشاطات فهناك العديد من الزيارات التي قمنا بها في داخل البلاد أو خارجها سواء من حيث مسؤولياتي كنائبة في المجلس أو مسؤولياتي في المجمع العالمي للتقريب، وقد شاركت في العديد من الندوات والمؤتمرات التقريبية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومختلف أنحاء العالم الإسلامي، وبالإضافة إلى ذلك فأنا باعتباري أحد أعضاء المجلس الأعلى للثورة الثقافية

www.SID.ir

Archive of SID

فإنني أشارك في أنشطة بعض اللجان المتخصصة ومنها لجنة تنمية الثقافة القرآنية والتي تهدف لإشاعة ونشر ثقافة القرآن الكريم بكافة الأبعاد في داخل البلاد وخارجها بالاستفادة من كل الطاقات والإمكانيات المتاحة، ولله الحمد فقد أثمرت هذه الجهود نجاحات هامة ومميزة على هذا الصعيد.

■ برأيكم كيف ينظر الإسلام للمرأة، وما هي مكانة المرأة ومنزلتها في الإسلام؟

□ حينما نتحدث عن نظرة الإسلام بالنسبة للمرأة، فتارة يكون الحديث في إطار البعد الإنساني للمرأة، أي نظرة الإسلام للمرأة بوصفها إنساناً، ومما لا شك فيه أن الإسلام يساوي بين المرأة والرجل في هذا الجانب، بمعنى أن الإسلام ينظر إلى المرأة نظرة إنسانية بمثل ما ينظر للرجل، ولا يفرق أو يفاضل بينهما على الصعيد الإنساني، لأن نظرة الإسلام للبشرية كلها مبنية على أساس من المساواة في التكوين الإنساني ووحدة الخلق، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي

www.SID.ir

Archive of SID

تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

وتارة أخرى يكون الحديث حول نظرة الإسلام للمرأة من حيث الطبيعة الفيزيولوجية والخصائص السايكلوجية للمرأة، أي طبيعة المرأة من حيث كونها أنثى، في مقابل نظرته للرجل من حيث كونه ذكراً، فمن خلال هذه الرؤية يفرض الإسلام على كل منهما من الواجبات ويمنح لكل منهما من الحقوق بما يتوافق مع طبيعته وخصائصه الروحية والجسدية، وذلك بناءا على مبدأ توزيع المسؤوليات بين أفراد المجتمع، وبالتالي يكون من الطبيعي أن تنشأ هنالك ثمة فوارق بين أحكام المرأة وأحكام الرجل وفقاً للدواعي التي تفرضها طبيعة كل منهما وملاحظة المتطلبات المتناسبة من حيث الأنوثة والذكورة.

إذن فالإسلام ينظر للمرأة أولاً نظرة إنسانية، وأنها سواء مع الرجل في كرامة الإنسانية التي منحها الله سبحانه وتعالى لجميع أفراد البشر ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾، ولا فضل لإنسان على آخر إلا بتقوى الله ﴿يَا أَيُّهَا

www.SID.ir

Archive of SID

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

ولا وجه على الإطلاق للمقارنة بين منزلة المرأة الراقية في الإسلام، وبين وضعها المتردي في الغرب، والذين يزعمون أنهم حرروا المرأة، إذ المقصود بالحرية في القاموس الغربي هو إباحية المجتمع، وتحرره من كافة القيم التي تسمو بالإنسان وتزيده كمالاً، وفي الحقيقة فإن الحضارة الغربية قد حررت جسد المرأة، ولم تحرر روحها، ولم تتعامل معها كإنسان كرمه الله سبحانه وتعالى، ذلك أن الغرب ينظر للمرأة باعتبارها سلعة للانتفاع، فلا يرى فيها إنسانيتها وكرامتها، بل يرى أنوثتها فقط، ويسعى لاستغلال هذه الأنوثة عبر استثمارها فيما فيه امتهان لكرامتها الإنسانية ومنزلتها اللائقة بها.

وكما أكد قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي (دام ظله) فإن نظرة الغرب والثقافة الغربية للمرأة هي نظرة انتهازية انتفاعية، فالمرأة الغربية يجب عليها أن تسعى لكي تظهر بالصورة التي ترضي الرجل

www.SID.ir

Archive of SID

وتحقق غاياته ومنافعه ومصالحه، ومنها مصالحه المادية والاقتصادية وتلبية ملذاته وشهواته، فهل هناك إهانة واحتقار للمرأة ومنزلتها أبعد من ذلك؟

وفي الحقيقة أنا أعتقد إن ما تتعرض له المرأة في الغرب هو مصداق آخر لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ، بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾، ففي زمن الجاهلية كانت المرأة تدفن بجسدها تحت التراب، وهي حالياً في الغرب تدفن هويتها ويدفن شرفها وكرامتها وعفتها، وهكذا يتضح أن وضع المرأة في الغرب في الوقت الحاضر أسوأ من حال المرأة في زمن الجاهلية.

■ ما هي مكانة المرأة المسلمة في إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني (ره)؟ وما هي الفوارق الرئيسية بين شخصية المرأة المسلمة في إيران قبل وبعد انتصار الثورة المباركة؟

□ المرأة الإيرانية قبل انتصار الثورة كان ينظر لها كسلعة للانتفاع، تماماً كما هي النظرة الغربية المنحرفة تجاه المرأة، فكان يراد للمرأة الإيرانية أن تقتدي بنموذج المرأة في الغرب، ولم يكن هناك أي

www.SID.ir

Archive of SID

خطة أو برنامج واضح لتأهيل المرأة ثقافياً وعلمياً وتفعيل مشاركتها في الحياة الاجتماعية، ولهذا السبب فقد حرمت المرأة الإيرانية على مدى سنوات طويلة من أدنى حقوقها في التربية والتعليم والمساهمة في الشؤون الاجتماعية والسياسية في البلاد، وبتعبير آخر فالمرأة الإيرانية كانت إما حبيسة المنزل وبالتالي حرمانها من حق التعليم والمشاركة الاجتماعية، أو كان يفرض عليها أن تخرج للمدرسة أو الجامعة من دون حجاب، أي نفس الكارثة ونفس التمييز اللا إنساني الذي نشاهده تجاه المرأة في بعض الدول الأوروبية كفرنسا وغيرها وكذلك في بعض الدول العربية.

ولله الحمد فقد تغيرت هذه الأوضاع بعد انتصار الثورة الإسلامية، هذه الثورة المباركة التي شاركت فيها المرأة الإيرانية ونا ضلت جنباً إلى جنب مع الرجل، فصبرت وصابرت وجاهدت وتحملت ألوان المشاكل والصعوبات وقدمت الكثير من التضحيات ما بين شهيد وجريح وفدت بأرواح ودماء أبنائها في سبيل هذه الثورة المباركة، فكان لها

www.SID.ir

Archive of SID

الدور الكبير والحاسم في تحقيق الانتصار الذهائي، وكما قال الإمام الخميني (ره): "أيّ فخر أكبر من أنّ نساءنا المحترمات صمدن في الصفوف الأولى مقابل النظام الظالم السابق، أنتنّ أيتها السيدات الشجاعات ضمنتنّ النصر للإسلام بوقوفكن جنباً الى جنب مع الرجل، ولقد كان لكنّ أيتها الأخوات نصيباً وافراً في هذه النهضة، إنّ رجالنا مدينون لشجاعتكن أيتها النساء البطلات".

ولله الحمد فقد أضحت المرأة الإيرانية اليوم نموذجاً مثالياً للمرأة المسلمة في عفتها ومعرفتها وثقافتها وصمودها ونضالها ضد الجهل والظلم والعدوان في العالم بأسره، وها نحن نشاهد أن النساء في الكثير من البلدان تقتدي بالمرأة الإيرانية في تواجدهن وحضورهن في سوح العلم والمعرفة والسياسة والاجتماع و...

■ هناك أسباب وعوامل عديدة ومتنوعة حالت دون تقدم المسلمين ونهوضهم بالمستوى المطلوب في مختلف المجالات، وليس ثمة مبالغة إن قلنا بأن من أهم هذه العوامل هو توقف حركة تقدم المرأة المسلمة في كافة

www.SID.ir

Archive of SID

المجالات والأصعدة التربوية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية و...، باعتباركم أحد أعضاء مجلس الشورى الإسلامي، برأيكم ما هي المكائد والأحابيل التي يخطط لها الاستكبار العالمي في هذا المجال؟ وما هي الخطوات والإجراءات المتخذة أو القوانين المقررة لإبراز الصورة الحقيقية للمرأة المسلمة على أرض الواقع؟

□ نحن ومن خلال حضورنا ومشاركتنا في المؤتمرات والملتقيات الدولية وتقديم الوثائق والمقالات العلمية والتواصل مع الأشخاص والمنظمات والجمعيات من مختلف البلدان، نقدم في الحقيقة نموذجاً ودروساً للآخرين بأن المرأة يمكن لها أن تراعي العفة والحجاب، وفي نفس الوقت تكون صاحبة فكر وعطاء علمي وفكري وثقافي، ولست أنا من يدعي هذا الكلام، بل الكثير ممن التقينا بهم في مختلف المناسبات الدولية قالوا بذلك وأشادوا ورحبوا بهذا الأسلوب والنمط الفكري الإسلامي، وأكدوا أنه قد أبطل مزاعم وادعاءات الآلة الدعائية لقوى الاستكبار والصهاينة ضد المرأة المسلمة وخاصة المرأة

www.SID.ir

Archive of SID

في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وفي هذا السياق أيضاً يجب التنويه بأن هناك العديد من القوانين الخاصة بشؤون المرأة التي تم المصادقة عليها، وقد أسهمت هذه القوانين في تعزيز دور المرأة الإيرانية وحضورها الفاعل وإسهاماتها البناءة في مختلف المجالات، ونحن نأمل أن تحتذي سائر الدول والمجتمعات بهذه الإجراءات وتعتبرها نموذجاً لإصلاح أوضاع المرأة وإصلاح رؤيتهم للمرأة.

ومن أهم هذه القوانين التي تم المصادقة عليها منشور حقوق المرأة ومسؤولياتها برؤية الإسلام الذي تم المصادقة عليه من قبل المجلس الأعلى للثورة الثقافية في العام 2006 وجاء في مقدمته: "بوحي من الشريعة الإسلامية الكاملة ونظامها الحقوقي المتكامل، واعتماداً على المعرفة والإيمان بالله تعالى، و بهدف الإفصاح الدقيق عن حقوق ومسؤوليات المرأة في الأطر القانونية والفردية والاجتماعية والأسرية، تم تدوين منشور حقوق المرأة ومسؤولياتها في نظام الجمهورية الإسلامية في إيران. يهتم هذا

www.SID.ir

Archive of SID

المنشور بعرض حقوق المرأة ومسؤولياتها في الإسلام وذلك بالاعتماد على الدستور، والأفكار المشرقة لمؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقائد الثورة المفدى، وبالاستفادة من وثيقة الآفاق المستقبلية للعشرين عاماً المقبلة، وسياسات النظام العامة، وكذلك بالنظر إلى القوانين الموجودة وما تحتويه من نواقص وفراغات وبهدف تحقيق العدالة والإنصاف في المجتمع النسائي الإسلامي. تم تنظيم هذا المنشور برؤية شاملة جامعة، لذلك فهو يتضمن الحقوق والواجبات المبرمة، والوضعية، والحقوق الوقائية، وكذلك الحقوق المشتركة بين جميع أبناء البشر".

■ بعد انتصار الثورة الإسلامية تم تشكيل العديد من الجمعيات النسائية في مختلف أنحاء البلاد ربما بلغت المئات، هل يوجد هناك تنسيق بين هذه الجمعيات؟ بعبارة أخرى هل هناك جهة معينة تقوم بدعم هذه الجمعيات وحشد الجهود وتوظيف الإمكانات من أجل وضع الخطط والبرامج المطلوبة للتعامل مع التحديات الراهنة وتقديم الأساليب المناسبة

www.SID.ir

Archive of SID

لتحقيق أهداف الثورة بصورة كاملة في مجال تقدم وتطور المرأة الإيرانية؟

□ يوجد هناك العديد من المراكز التي تتولى هذه المسؤولية، ومنها مكتب شؤون المرأة والعائلة برئاسة الجمهورية الذي يعنى بمهمة التنسيق بين سائر الأجهزة والجهات المختصة والاستفادة من كافة الإمكانات المتاحة للارتقاء بمستوى مكانة المرأة ودعمها في مختلف المجالات والأنشطة المحلية والدولية، وهناك أيضاً وزارة الداخلية التي تهتم بشؤون المرأة والأنشطة التي تتم على الصعيد المحلي في مختلف المحافظات، أما بالنسبة إلى الأصعدة الدولية فهناك المجلس الثقافي الاجتماعي النسوي التابع للمجلس الأعلى للثورة الثقافية ويوجد في هذا المجلس لجنة دولية تضم ممثلين عن كافة الأجهزة والمراكز المرتبطة بالفعاليات الثقافية وشؤون المرأة خارج البلاد، وأنا أحد أعضاء هذه اللجنة، وأيضاً هناك لجنة المرأة والعائلة بمجلس الشورى الإسلامي والتي تتولى مسؤولية الإشراف والتنسيق ووضع التشريعات والقوانين

www.SID.ir

Archive of SID

الخاصة بهذا المجال.

■ طوال الفترات السابقة استخدم الغربيون قضية "حقوق المرأة" كذريعة للتهجم على الإسلام واتهام المسلمين بالتخلف والرجعية، مستغلين الأوضاع التي تعيشها المرأة في بعض الدول الإسلامية وحرمانها من الكثير من حقوقها الطبيعية، مما اضطر الكثير من المفكرين والشخصيات الإسلامية على مدى السنوات الماضية للدفاع عن موقف الإسلام تجاه المرأة وتبيين مكانة المرأة في الإسلام، إلا أن قائد الثورة الإسلامية شدد مؤخراً على ضرورة انتهاج أسلوب تهاجمي مع الغرب بهذا الشأن لإثبات أحقية مبادئ الإسلام للعالم أجمع، هل تم وضع آليات محددة لتنفيذ توجيهات قائد الثورة بهذا الخصوص؟

□ نعم لقد قمنا بعقد عدة اجتماعات مع أعضاء لجنة شؤون المرأة بمجلس الشورى الإسلامي لدراسة محاور توجيهات قائد الثورة الإسلامية (دام ظله) ورؤيته حول قضايا المرأة والعائلة، كما عقدت اللجنة اجتماعاً مع رئيس مركز شؤون المرأة والعائلة برئاسة الجمهورية، وسيتم بعون الله العمل على وضع

www.SID.ir

Archive of SID

الآليات الكفيلة بتنفيذ تلك التوجيهات الكريمة في القريب العاجل.

■ هناك مسؤوليات ومهام عديدة تتولونها في مختلف اللجان والتكتلات النيابية داخل مجلس الشورى الإسلامي، ما هي الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها هذه اللجان والتكتلات وخاصة فيما يتعلق بشؤون المرأة؟

□ بالنسبة للتكتلات النيابية فهي في الحقيقة تحمل طابع التنظيمات غير الحكومية (N.G.O) ومنها على سبيل المثال كتلة القرآن والعترة التي تم بحمد الله إيجاد تحول كبير فيها ونحن اليوم نشهد نهضة عظيمة على الصعيد القرآني في كافة أنحاء البلاد، وأيضاً هناك كتلة المرأة والتي هي أيضاً تعتبر من التنظيمات غير الحكومية، وهناك الكثير من الأنشطة التي تقوم بها هذه الكتلة على صعيد القضايا المتعلقة بشؤون المرأة ومنها المشاركة والحضور في اللجان الأخرى داخل المجلس للدفاع عن حقوق المرأة والطفل والعائلة، والمشاركة في الملتقيات والمحافل الإقليمية والدولية وعقد اللقاءات مع الوفود والبعثات الخارجية للتباحث

www.SID.ir

Archive of SID

والتشاور حول قضايا المرأة وقد شارك هذا العام والعام الماضي في اجتماع لجنة مركز المرأة التابع للأمم المتحدة التي تضم حوالي 3-4 آلاف شخص يمثلون مختلف بلدان العالم، وقدمنا في هذا الاجتماع تقريراً شاملاً عن رؤية الجمهورية الإسلامية الإيرانية حول قضايا المرأة والتي تنطلق من رؤية الإسلام لمكانة المرأة ومنزلتها وقد لقي هذا التقرير ترحيباً واسعاً من قبل المشاركين في الاجتماع.

■ لقد تم تأسيس المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية قبل أكثر من عقدين بتوجيه من قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي (دام ظله)، وقد كان لهذا المجمع دور فاعل ومؤثر في الكثير من الأحداث والتطورات الجارية في العالم الإسلامي، كما تم تحقيق الكثير من الإنجازات والمشاريع القيمة على الأصعدة العلمية والتعليمية والثقافية وتعزيز العلاقات مع العالم الإسلامي، ولكن كان من الملاحظ طوال الفترة السابقة وجود فراغ يتمثل بفقدان جهة مختصة بالمجمع تتولى شؤون العائلة والمرأة

www.SID.ir

Archive of SID

المسلمة، وقد توليتم أنتم قبل حوالي ثلاث سنوات مسؤولية مكتب شؤون المرأة والعائلة بالمجمع، ما هي أهم الأنشطة التي قمتم بها طوال هذه الفترة وما هي المشاريع المستقبلية للمكتب؟

□ لقد وفقنا الله تعالى طوال الثلاث سنوات الماضية لتوسيع الفعاليات النسوية بالمجمع حيث قمنا بزيادة عدد النساء الأعضاء في الجمعية العمومية بالمجمع، كما أننا بصدد زيادة هذه النسبة في المستقبل، ونحن نتلقى دائماً كل الدعم من لدن سماحة آية الله الشيخ محمد علي التسخيري الأمين العام للمجمع الذي يشرف على شؤون وفعاليات مكتب شؤون المرأة والعائلة، خاصة وأن سماحته يمتلك نظرة شمولية عميقة تجاه قضايا المرأة، تنطلق من الرؤية القرآنية لمكانة المرأة ومنزلتها الرفيعة في الإسلام.

أما بالنسبة إلى فعاليات المكتب فهي تتوزع ما بين عقد الندوات والمؤتمرات والورش التعليمية في مختلف المحافظات وأيضاً في خارج البلاد، والمشاركة الفاعلة في سائر الندوات والمؤتمرات، وقد كان

www.SID.ir

Archive of SID

لمكتب شؤون المرأة والعائلة مشاركة فاعلة في مؤتمر الوحدة الإسلامية العام الماضي، ونحن بصدد تأسيس جمعيات تقريبية نسائية وكذلك فتح ممثليات لمكتب شؤون المرأة والعائلة داخل البلاد وخارجها، وهناك مناشير قمنا بطبعها بعدة لغات وتم توزيعها في أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي، وهذه المناشير تعرف بالمجمع العالمي للتقريب ومكتب شؤون المرأة.

كما قمنا بتقديم مسودة منشور حقوق المرآة ومسؤولياتها برؤية الإسلام الذي أشرنا إليه آنفاً إلى مؤتمر الوحدة الإسلامية خلال الدورتين الماضيتين واطلعنا على آراء علماء ومفكري العالم الإسلامي المشاركين في المؤتمر ومقترحاتهم حول هذا المنشور.

وقد تم بحمد الله المصادقة على إنشاء مجموعة البحوث والدراسات النسوية والعائلية في مركز البحوث والدراسات التقريبية، كما إننا نقوم بتقديم الدعم في مجال نشر النتاجات العلمية المعنية بشؤون المرأة والتي تتطرق إلى متطلبات المرأة المسلمة في ظل حضارة الإسلام وثقافة المجتمع

www.SID.ir

Archive of SID

الإسلامي وترجمة العديد من الكتب والدراسات الخاصة بهذا المجال.

ومن مشاريعنا المستقبلية العمل على إطلاق موقع اليكتروني على الشبكة العنكبوتية خاص بالمكتب في القريب العاجل بعونه تعالى.

وبصورة عامة فإننا نسعى بكل جهد ومثابرة لتحقيق رؤى وتطلعات قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي وسماحة الأمين العام للمجمع، ونرجو أن يوفقنا الله سبحانه وتعالى لتحقيق أهداف الثورة وقيمها السامية وخاصة نشر ثقافة التقريب والحوار بين كافة المذاهب الإسلامية وإشاعة روح الأخوة والتكاتف والتعاون والانسجام بين أبناء الأمة وتجسيد مشروع الوحدة الإسلامية الشاملة.

■ كيف تقيمون دور المرأة في إشاعة ونشر ثقافة التقريب والوحدة الإسلامية؟

□ مما لا شك فيه أن المرأة تستطيع برؤيتها وتوجهاتها التقريبية أن تترك أثراً كبيراً في تأصيل فكرة التقريب والوحدة الإسلامية سواء على الصعيد العائلي أو

www.SID.ir

Archive of SID

الاجتماعي، وفي الحقيقة فإن نشر هذه الفكرة في المجتمع وترسيخها بحيث تتحول إلى ثقافة متجذرة في أعماق المجتمع يتطلب تواجد نساء لديهن معرفة وإلمام بالمبادئ السامية لثقافة التقريب ومفاهيمها.

إن المرأة المسلمة باستطاعتها تكريس مفاهيم التقريب في نفوس أبنائها منذ مراحل الطفولة المبكرة مما سيكون له الأثر البالغ في ترسيخ الفكر التقريبي في كافة أطياف المجتمع، ونبذ كافة حالات التطرف والعصبيات الطائفية والجهوية وتكوين عائلة ذات رؤى وأفكار تقريبية، حينها يمكن إيجاد مجتمع تسوده ثقافة التقريب والوحدة.

■ أبواق الدعاية والإعلام الإستكباري الغربي وأذنابه في المنطقة لا تتوقف عن إطلاق الافتراءات والأكاذيب ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية واتهامها بعدم مراعاة حقوق المسلمين السنة في إيران، باعتباركم عضواً في مجلس الشورى الإسلامي كيف تقيمون مشاركة النواب السنة في المجلس خلال العقود الثلاثة الماضية منذ انتصار الثورة الإسلامية؟

www.SID.ir

Archive of SID

□ الأخوة والأخوات السنة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكسائر أبناء الشعب الإيراني من المذاهب والأديان الأخرى يختارون من يمثلهم في مجلس الشورى الإسلامي، ويعبرون عن آرائهم بحرية تامة وفرص متساوية مع الآخرين، كما أن للإخوة النواب من أهل السنة مشاركة فاعلة وحضور مميز في أروقة المجلس عبر اللجان التخصصية وسائر الأنشطة الأخرى.

■ كما تعلمون فإن هناك تحديات خطيرة تواجه الأمة الإسلامية سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي، ولا شك أن مسألة الفرقة والتشرذم من أهم عوامل الفشل والتخلف على كافة الأصعدة، ما هي الفعاليات والإجراءات التي قمتم باتخاذها في المجلس وأيضاً باعتباركم مديرة مكتب شؤون المرأة في مجمع التقريب لترسيخ وتأصيل ثقافة الوحدة، وخاصة في ظل التطورات الأخيرة في المنطقة والصحوة الإسلامية العارمة التي يشهدها العالم الإسلامي؟

□ هناك الكثير من الأنشطة التي قمنا بها في المجمع العالمي للتقريب سواء من خلال إرسال الوفود والبعثات للمشاركة في

www.SID.ir

Archive of SID

المؤتمرات والندوات الخارجية، ودعوة الوفود والشخصيات الإسلامية لزيارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وعقد الملتقيات المحلية والإقليمية والدولية بمشاركة واسعة من العديد من الدول والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، ومن هذه الملتقيات المؤتمر الذي عقد مؤخراً في تركيا، وسيعقد قريباً بإذن الله مؤتمر آخر في اندونيسيا.

وينبغي التنويه هنا إلى أن الجهود جارية على قدم وساق لتأسيس جمعيات تقريبية بين أتباع كافة المذاهب الإسلامية داخل البلاد وخارجها بهدف إيجاد أكبر قدر من الانسجام والتعاون بين المسلمين، ومعرفة الطاقات والفرص والإمكانيات المتوفرة في العالم الإسلامي، والتعرف على المفكرين والمثقفين والذين ينظرون إلى قضايا العالم الإسلامي بمنظار وحدوي وتقريبي.

أما على مستوى مجلس الشورى الإسلامي فهناك الكثير من النشاطات التي نقوم بها من خلال اللجان والتكتلات النيابية وقد تم على سبيل المثال الإعلان عن تشكيل كتلة

www.SID.ir

Archive of SID

الوحدة، وتجدر الإشارة إلى أن أول نائب وقع على ميثاق هذه الكتلة هو نجل أحد الشهداء من إخواننا السنة، ثم تواصلت التوقيعات من قبل عدد كبير من النواب السنة والشيعة، وقد تم دعوة هؤلاء النواب في مؤتمر الوحدة الإسلامية وكان لهم حضور فاعل في المؤتمر.

نشكركم على إتاحة هذه الفرصة للحوار ونتمنى لكم دوام النجاح والتوفيق.

www.SID.ir